

نحو مجتمع أفضل تنموياً (النهوض بتربية النحل بالكويت)

اعداد: الاستاذ فالح حربي اللميع
رئيس تحرير مجلة بيت النحل
مدير عام مؤسسة بيت النحل
مراجعة الاستاذ الدكتور محمد عطية عويس

العامل البيئي

تقع دولة الكويت على شاطئ الخليج العربي (دول الخليج) في أقصى الشرق من العالم العربي، وطبيعتها صحراوية قليلة الأمطار وقليلة المياه الجوفية (التي تميل غالباً الى درجة ملوحة واضحة) وكذلك طبيعة مناخها القاري حيث شتاؤها شديد البرودة، وأشهر صيفها شديد القيظ حيث تصل درجة الحرارة المثوية نهاراً في بعض الأحيان (٨٥ درجة في الشمس، ٥١ درجة في الظل) كل تلك الظروف السابقة تدفع بالكويت الى اعتبارها من الدول القارية قليلة الزراعة لصعوبة المناخ وقلة المياه. وبالتالي كان لا بد لدخول دولة الكويت العصر الحديث ان تدفع بقوة للحاق بقطار وركب التقدم وتأخذ بأسباب النهوض بالزراعة بمجملها سواء أكانت زراعات حقلية او محمية او تجميلية او تربية النحل او الانتاج الحيواني والسمكي. شجعت الدولة القطاع الخاص على الاستثمار في قطاع تربية النحل حيث قامت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بتسهيل الاستيراد وعمل الدورات التدريبية الطويلة وتحديث طرق التربية والقيام بالنحل ودعم بعض المواد المستخدمة في تربية النحل. فقامت الشركات والمؤسسات والأفراد بنشر تربية النحل في الحدائق المنزلية وفوق الأسطح وكذلك في المزارع.

ونتيجة انتشار تربية النحل أصبح عدد الطوائف بالكويت يتعدى الخمسة آلاف طائفة بل أصبحت هناك مؤسسات تمتلك الواحدة أكثر من ستمائة طائفة موزعة في مناطق الكويت المختلفة. وبالتالي أصبحت تربية النحل حرفة وتجارة وتدر دخل شخصي وبالتالي الى زيادة الدخل القومي. وزادت النوعية بمجالات الاستخدامات الطبية لبعض منتجات النحل خاصة العسل وحبوب اللقاح والغذاء الملكي وسم النحل والعكبر (البروبوليس) والشمع. لذا تعترض تربية النحل بالكويت الكثير من العقبات خاصة المناخ الشديد البرودة شتاءً وشديد الحرارة صيفاً مما يؤدي الى هلاك نسبة عالية من الطوائف وبالتالي هناك العديد من المشاكل البيئية.

ولهذا تتم الدراسات البيئية لحل تلك المشاكل وتلافي أثرها.

أولاً: مشكلة شدة حرارة الجو صيفاً:

١. يحرص نحل العسل على الحفاظ على درجة حرارة الخلية ٣٤ صيفاً وشتاءً مما يساعد النحل على المحافظة على حياته التي يقوم بها.
٢. يلجأ نحل العسل الى الهجرة من الخلية الى احدى الأماكن المظللة والتي تكون درجة حرارتها مناسبة بسبب حرارة الجو ولعدم وجود خلية النحل ضمن موقع مظلل يساهم في عدم ارتفاع درجة الحرارة لدرجة كبيرة.
٣. تعمل الحرارة على صهر الشمع في الأقراص واسالة العسل مما يؤدي الى اغلاق مدخل الخلية فيتم انحصار النحل داخل الخلية مما يؤدي الى هلاكه.
٤. يؤدي ارتفاع درجة الحرارة الى عدم ميل النحل للسروح فيعود النحل ويأكل المخزون من العسل فلا يظهر انتاج للخلية.
٥. جفاف معظم الأشجار المزهرة في فصل الصيف بفعل حرارة الجو فلا يكون هناك انتاج للعسل مثل ما يحدث لأزهار الكينا في شهر يونيو.

* لتفادي مشكلة ارتفاع درجة الحرارة يجب فعل ما يلي:

١. اختيار موقع مناسب لإنشاء المناحل بعيداً عن أشعة الشمس.
 ٢. العمل على ملأة الجو للمنحل سواء بوضع مظلات خشبية أو أي مادة عازلة وعمل شبكة تنقيط لخفض درجة الحرارة.
 ٣. توفير مصادر للمياه قرب المنحل.
 ٤. تغذية المنحل وقت الحاجة.
 ٥. رش أرضية المنحل باستمرار.
- مع دخول فصل الصيف تشتد الرياح الموسمية القادمة من جهة الشمال وتكون حارة جداً وتسمى رياح السموم فيكون تأثيرها عكسي على انتاج طوائف النحل فيعزل ذلك الجانب بحاجز خشبي او روكلين بارتفاع متر ونصف.

ثانياً: مشكلة الرياح الحارة:

١. تواجه بعض الخلايا التي يضطر أصحابها لوضع بواباتها من جهة الشمال لدخول الرياح الحارة داخل الخلية فتؤدي لهلاك هذه الطائفة.
٢. تؤدي سرعة الرياح لتوهان النحل السارح خصوصاً اذا كانت الرياح محملة بالأتربة.

٣. عدم قيام النحل بالسروح لسرعة الرياح.
٤. جفاف الأزهار وتساقط حبوب اللقاح بسبب هذه الرياح.

* لتفادي مشكلة الرياح يجب عمل ما يلي:

١. وضع المصدات الهوائية حول الطوائف سواء مصدات طبيعية من الأشجار او مصدات من صنع الانسان.
 ٢. تعويض النحل ببعض من أنواع التغذية وحبوب اللقاح لضمان استمرارية حياته.
- ثالثاً: مشكلة برودة الجو شتاء:**

- في فصل الشتاء يكون البرد قارصاً مما يصاحبه رياح باردة جداً لدينا في دولة الكويت مما يؤدي الى ضعف طوائف النحل.
١. انخفاض درجة الحرارة شتاء يؤدي لعدم سروح النحل.
 ٢. تجمد حضنة النحل في فصل الشتاء في الطوائف الضعيفة.
 ٣. استهلاك معظم انتاج الطائفة من العسل في التغذية للعمل على تدفئة الخلية.

* لتجنب مشكلة برودة الجو يراعى ما يلي:

١. تغذية الطوائف شتاءً بترك مخزون العسل او عمل التغذية السكرية وحبوب اللقاح.
٢. وضع الخيش داخل الخلية للعمل على تدفئتها شتاءً.
٣. رفع الأقراص الزائدة عن الطائفة.
٤. تقليل مرات الفحص للطائفة بمعدل عشرون يوماً للفحص الواحد.

رابعاً: مشكلة سلالات النحل:

- تدخل دولة الكويت عدة أنواع من سلالات النحل الملائمة لجو الكويت وغير الملائمة فبعضها ينجح والآخر يموت لعدة أسباب. أهمها استيراد سلالات نحل ذات صفات غير حسنة مثل ميلانها للتطريد وتكون قليلة جمع العسل وغير ملائمة لجو دولة الكويت.

* لتلافي هذه المشكلة يراعى ما يلي:

١. استيراد سلالات نحل ملائمة لجو الكويت مثل هجين أول كرينولي من مصر، وجاء اختيار هذه السلالة لعدة أسباب:
- أ. ملائمتها لطبيعة مناخ الكويت.
- ب. جماعة للعسل.

خامساً: أمراض النحل المنتشرة في الكويت: طفيل الفاروا:

دخل هذا المرض عن طريق طرود النحل المستوردة من جمهورية مصر العربية وهذا المرض الأول انتشر في دولة الكويت. وتتم محاربة هذا المرض عن طريق شرائط الأبيستان التي تقوم الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بتوزيعها مجاناً على مربّي النحل. وأيضاً المافريك لعلاج هذه الأمراض داخل دولة الكويت.

تعفن الحضنة الأوروبي:

وقد شوهد هذا المرض أول مرة في دولة الكويت في منطقة الوفرة الزراعية في مزرعة الفراج عام ١٩٩٧ وقد تم حرق الطوائف المصابة لتفادي انتشار هذا المرض ولكن انتشر في منطقة الوفرة الزراعية بسرعة كبيرة جداً وفي بعض المناطق الداخلية لدولة الكويت.

تعفن الحضنة الأمريكي:

انتشر هذا المرض نتيجة لاستيراد بعض المواطنين داخل الكويت طرود نحل من الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٥ حيث كانت هذه الطرود مصابة بهذا المرض. فأدى إلى انتشار هذا المرض هنا وهو يقاوم حالياً عدة جهات.

* للحد من انتشار هذه الأمراض

التعاون بين الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية والجهات الأخرى لمحاربة هذه الأمراض ومعالجتها بأسرع وقت ممكن. وعموماً هذه الأمراض قليلة جداً في انتشارها بالكويت حيث أن ارتفاع درجة الحرارة يقضي على انتشارها.

سادساً: ذئب النحل:

لوحظ في مطلع عام ١٩٩٧ حشرة صفراء تهاجم طوائف النحل وقد اكتشفت هذه الحشرة في موقع مناحل بيت النحل وقد قامت الدراسة عليها في المناحل ولوحظ بأنها تهاجم النحلة

المنفردة، ولا تقوم بمهاجمة الطوائف حيث لوحظ عند مهاجمتها لدخل الطائفة بأن النحل يقضي عليها.

ووجد ان هذه الحشرة تبني أعشاشها بالقرب من المنحل بالأرض وتظهر هذه الحشرة في الصباح لفترة ساعة على الأكثر عند اعتدال الجو وساعة قبل المغيب، حيث اتضح انها تخرج في الجو المناسب غير الحار وانها تشبه النحلة الشغالة بالحجم ولكنها نحيفة جداً وذات لون أصفر فاتح ملفت للنظر وتتواجد دائماً على زهرة عباد الشمس لتقتفي النحل أثناء سروحه.

سابعاً: الرطوبة:

ترتفع درجة الرطوبة في دولة الكويت الى فوق ٩٥٪ في المناطق الساحلية وفي المناطق الزراعية تكون عادة ٨٠٪ صيفاً فتعمل على خفض القيمة السكرية للأزهار الرحيقية التي يتغذى عليها النحل. فلتفادي هذه المشكلة يلجأ لتغذية طوائف النحل.

ثامناً: قلة المراعي:

في السابق كانت تعاني دولة الكويت من قلة المراعي للنحل (رحيق وحبوب اللقاح) ولكن مع النهضة العمرانية في الكويت منذ الثمانينات أصبح داخل الكويت غطاء خضري لا بأس به حيث وجود المناطق الزراعية كالوفرة والعبدلي الزراعية، كما يوجد مناطق التحريج المنتشرة في دولة الكويت حيث تشتمل الكويت على (٢١) منطقة تحريج تحتوي على الآلاف من أشجار النخيل النسيجي بالإضافة الى أشجار السدر والكيينا والصفصاف وغيرها من أنواع الأشجار التي تحتويها هذه المناطق كما ترتفع نسبة الغطاء الخضري بالكويت باهتمام المواطن الزراعات المنزلية فجميع منازل المواطنين داخل الكويت يكون فيها الحدائق المزهرة.